عقيدة الإمام أبي السعود في الجن وحقيقة إبليس "سورة الكهف نموذجًا"

إعداد الباحث/إبراهيم محمد عبد القادر حشيش

ملخص البحث

جاء هذا البحث تحت عنوان "عقيدة الإمام أبي السعود في الجن وحقيقة إبليس سورة الكهف نموذجا"، وقد قسمت هذا البحث إلى مبحثين: أما المبحث الأول فعنوانه: "التعريف بالإمام أبي السعود، وتفسيره، وبسورة الكهف"، أما المبحث الثاني فعنوانه: "عقيدة الإمام أبي السعود في الجن وحقيقة إبليس"، واستخلصت من هذا البحث ما يلي، أولاً: موافقة الإمام أبو السعود مع عقيدة أهل السنة والجماعة فيما يخص الإيمان بوجود الجن، ثانياً: سكوته حول أصل خلق إبليس، فلم يتبن رأيًا حول ما إذا كان إبليس من الملائكة أم من الجن، وختمت ذلك بسرد النتائج وأهم التوصيات ثم الهوامش وقائمة المصادر والمراجع والله نسأل التوفيق والسداد.

Summary

This research came under the title "The Doctrine of Imam Abi Al-Saud in the Jinn and the Reality of Iblis in Surat Al-Kahf as a Model". Imam Abi Al-Saud in the Jinn and the Reality of Iblis", and I extracted from this research the following, first: the agreement of Imam Abi Al-Saud with the belief of Ahl al-Sunnah wal-Jama'a regarding belief in the existence of the jinn, secondly: his silence about the origin of the creation of Iblis, and he did not adopt an opinion about whether Iblis was one of The angels or the jinn, and I concluded that by listing the results and the most important recommendations, then the footnotes and the list of sources and references. By God, we ask for success and payment.

المقدمة

إن المفسرين قد تنوعت مشاربهم العلمية وتفاوتت قدراتهم الذهنية في تفسير القرآن الكريم، ومن ثم تنوعت وجهاتهم في تفسير آيات وسور القرآن الكريم، ومن أبرزهم شيخ الإسلام الإمام أبي السعود العمادي في تفسيره "إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم".

فكونه إمامًا وفقيهًا ومفسرًا وعالما موسوعيًّا هو الذي دعى الباحث لاختياره من بين سائر العلماء لتكون عقيدته في مسألتي الجن وحقيقة إبليس هي مدار بحثه وأساسه، خاصة وقد حظى تفسيره ''إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم'' بالاهتمام البالغ والقبول والرواج، فأردت أن أبين آراءه في هاتين المسألتين من خلال سورة الكهف كنموذج، والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل.

المبحث الأول

التعريف بالإمام أبي السعود، وتفسيره، وبسورة الكهف

المطلب الأول: التعريف بالإمام أبي السعود

أولاً: اسمه ونسبه:

هو: محمد بن محمد بن مصطفى بن عماد الإسكليبي[١] الحنفي[٢]

ثانيًا: مولده:

ولد رحمه الله سنة: ثمان وتسعين وثمانمائة بقرية قريبة من قسطنطينية المحمية من خواص أوقاف الزاوية التي بناها السلطان بأيزيدخان عليه الرحمة والرضوان[٣].

ثالثًا: لقبه:

أما عن ألقابه: فيلقب رحمه الله تعالى: بشيخ الإسلام[٤]، ومفتي التخت العثماني[٥]، وأبو السعود أفندي[٦]، والإمام الكبير، وعالم الروم[٧]، ومفتي الدهر، والمولى الأعظم، ومفتي الأنام[٨]، وخطيب المفسرين[٩].

رابعًا: وفاته:

توفي بقسطنطينية مفتيًا في أوائل جمادي الأولى وتحديدا في ٥ جمادي الأولى وصلّى عليه المولى سنان محشّي ودفن بجوار: أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه، سنة اثنتين وثمانين وتسعمائة[١٠].

المطلب الثاني: اسم تفسيره:

تفسير الإمام أبي السعود العمادي له اسم واحد متفق عليه، وهو: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، وقد صرح بذلك بنفسه في مقدمة تفسيره فقال رحمه الله: "ناويًا أن أسميه عند تمامه بتوفيق الله تعالى وإنعامه: إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم"[١١].

المطلب الثالث: التعريف بسورة الكهف:

قال أبو السعود العمادي: "سورة الكهف مكية إلا الآيات ٢٨، ومن آية ٨٣ إلى آية ١٠١ فمدنية، وآياتها ١١٠"[١٢]

ولكن الإمام الأكبر شيخ الأزهر السابق فضيلة الأستاذ الدكتور: محمد سيد طنطاوي – رحمه الله – يقول: سورة الكهف هي السورة الثامنة عشرة في ترتيب سور المصحف، فقد سبقتها في الترتيب سور: الفاتحة، والبقرة، وآل عمران... إلخ، أما ترتيبها في النزول، فهي السورة الثامنة والستون، فقد ذكر قبلها صاحب الإتقان سبعًا وستين سورة، كما ذكر أن نزولها كان بعد سورة الغاشية.

ومما ذكره صاحب الإتقان يترجح لدينا، أن سورة الكهف من أواخر السور المكية التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة، إذ من المعروف عند العلماء أن السور المكية زهاء اثنتين وثمانين سورة[١٣].

المبحث الثاني

عقيدة الإمام أبي السعود في الجن، وحقيقة إبليس

المطلب الأول: عقيدة الإمام أبي السعود في الجن:

أولاً: تعريف الجن لغة واصطلاحًا:

الجن لغة:

جاءت كلمة الجن في اللغة بمعنى: الستر. ففي المعجم الوسيط: جنا: استتر، والليل جنا وجنونًا وجنانًا: أظلم ويقال: جن الظلام: اشتد والشيء وعليه: ستره[١٤].

الجن اصطلاحًا:

قال ابن حزم: هم أجسام رقاق صافية هوائية، لا ألوان لها، وعنصرهم النار، كما أن عنصرنا التراب[١٥]

المطلب الثاني: حكم الإيمان بوجود الجن:

والإيمان بوجود الجن: واجب على كل مسلم، وقد دل القرآن الكريم وسنة النبي صلى الله عليه على وجودهم بنصوص محكمة، لا تقبل الإنكار، ولا التأويل، وهذا مجمع عليه لدى أهل السنة والجماعة، بل والأمة الإسلامية قاطبة، إلا من شذ منهم.

قال الإمام ابن تيمية رحمه الله: لم يخالف أحد من طوائف المسلمين في وجود الجن ولا في أن الله أرسل محمدا صلى الله عليه وسلم إليهم، وجمهور طوائف الكفار على إثبات الجن(١٦).

وتعليقاً على هذا:

إن معتقد أهل الإسلام عامة، وأهل السنة والجماعة في القلب منهم يعتقدون بوجود الجن وهذا أمر ثابت بالقرآن الكريم وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم الصحيحة الصريحة.

المطلب الثالث: عقيدة الإمام أبي السعود في الجن:

ورد ذكر الجن في سورة الكهف وذلك في قول الله تعالى ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ ۗ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِن دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ ۚ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف ٥٠]

وقد ورد ذكرهم في سور أخرى من القرآن الكريم بل هناك سورة في القرآن تحمل اسمهم.

يعرّف رحمه الله الجن في تفسيره لقول الله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ [الجن: ١].

فقال رحمه الله: والجن: أجسام عاقلة خفية يغلب عليهم النارية أو الهوائية، وقيل: نوع من الأرواح المجردة، وقيل: هي النفوس البشرية المفارقة عن أبدانها(١٧)

ثم ذكر في تفسير آية الكهف أنهم يتوالدون كما يتوالد الإنس، وذكر طريقة تكاثرهم، ففي سورة الكهف نقل قول الإمام قتادة، فقال في قول الله تعالى: ﴿وَذُرِّيَّتَهُۥٓ﴾ قال: قتادة يتوالدون كما يتوالد بنو آدم، وقيل: يدخل ذنبه في دبره فيبيض، فتنفلق البيضة عن جماعة من الشياطين(١٨).

وتعليقاً على هذا:

يمكن أن نقول: أن أبا السعود اعتقد اعتقادًا جازمًا بحقيقة الجن وأنها كائنات موجودة فعلياً، وهذا بهذا جاء موافقا لأهل السنة والجماعة في هذه القضية العقدية.

المطلب الرابع: حقيقة إبليس:

أولاً: تعريف إبليس لغة:

قال صاحب المصباح: (ب ل س): البلاس هو فارسي معرب، وأبلس الرجل إبلاسًا سكت وأبلس أيس، وإبليس أعجمي ولهذا لا ينصرف للعجمة والعلمية، وقيل: عربي مشتق من الإبلاس: وهو اليأس(١٩)

وتعليقاً على هذا:

يمكن أن نقول: إن معنى إبليس لغة يدور حول اسم علم يطلق على الشيطان، مشتق من الإبلاس، وهو الإبعاد من الخير، أو اليأس من رحمة الله، وأصل (بلس): يدل على اليأس.

ثانيًا: عقيدة الإمام أبي السعود من أصل اسم إبليس:

ورد ذكر إبليس في سورة الكهف في الآية سالفة الذكر، عرف أبو السعود رحمه الله تعالى إبليس وذلك في سورة البقرة، واكتفى بهذا التعريف فلم يشأ أن يذكره في سورة الكهف دفعًا للتكرار، فقال رحمه الله: هو اسم أعجمي، ولذلك لم ينصرف، ومن جعله مشتقًّا من الإبلاس، وهو إلباس، قال: إنه مشبه بالعجمة، حيث لم يسم به أحد، فكان كالاسم الأعجمي(٢٠).

المطلب الخامس: إبليس من الجن أم من الملائكة؟

اختلف العلماء في هذه المسألة على رأيين:

نقل الإمام ابن جرير الطبري عن الإمام الحسن البصري أنه من الجن، فقال: حدثنا به محمد بن بشار، قال: حدثنا ابن أبي عدي، عن عوف، عن الحسن، قال: "ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط، وإنه لأصل الجن، كما أن آدم أصل الإنس". بسند صحيح عن الحسن، ونقل هذه الرواية عنه الإمام ابن كثير(٢١).

ويقول ابن كثير رحمه الله: وقال الضحاك، عن ابن عباس: كان إبليس من حي من أحياء الملائكة، يقال لهم: الجن، خلقوا من نار السموم من بين الملائكة – قال: وكان اسمه الحارث، وكان خازنًا من خزان الجنة، وخلقت الملائكة من نور غير هذا الحي – قال: وخلقت الجن الذين ذكروا في القرآن من مارج من نار، وهو لسان النار الذي يكون في طرفها إذا التهبت.

وقال الضحاك أيضًا عن ابن عباس: كان إبليس من أشرف الملائكة وأكرمهم قبيلة، وكان خازنًا على الجنان، وكان له سلطان السماء الدنيا، وسلطان الأرض، وكان مما سولت له نفسه، من قضاء الله أنه رأى أن له بذلك شرفًا على أهل السماء، فوقع من ذلك في قلبه كبر لا يعلمه إلا الله. فاستخرج الله ذلك الكبر منه حين أمره بالسجود لآدم، فاستكبر، وكان من الكافرين.

قال ابن عباس: وقوله: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ أي: من خزان الجنان، كما يقال للرجل: مكي، ومدني، وبصري، وكوفي. وقال ابن جريج، عن ابن عباس، نحو ذلك.

وقال سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: ومن خزان الجنة، وكان يدبر أمر السماء الدنيا، رواه ابن جرير من حديث الأعمش، عن حبيب بن أبي ثابت، عن سعيد، به. وقال سعيد بن المسيب: كان رئيس ملائكة سماء الدنيا.

وقال ابن إسحاق، عن خلاد بن عطاء، عن طاوس، عن ابن عباس قال: كان إبليس – قبل أن يركب المعصية – من الملائكة، اسمه عزازيل، وكان من سكان الأرض. وكان من أشد الملائكة اجتهادًا وأكثرهم علمًا، فذلك دعاه إلى الكبر، وكان من حي يسمون جنًّا.

وقال ابن جريج، عن صالح مولى التوأمة وشريك بن أبي نمر، أحدهما أو كلاهما، عن ابن عباس قال: إن من الملائكة قبيلة من الجن، وكان إبليس منها، وكان يسوس ما بين السماء والأرض، فعصى، فسخط الله عليه، فمسخه شيطانًا رجيمًا – لعنه الله – ممسوخًا، قال: وإذا كانت خطيئة الرجل في كبر فلا ترجه، وإذا كانت في معصية فارجه.

وعن سعيد بن جبير أنه قال: كان من الجنانين، الذين يعملون في الجنة. وقد روي في هذا آثار كثيرة عن السلف، وغالبها من الإسرائيليات التي تنقل لينظر فيها، والله أعلم بحال كثير منها.

ومنها ما قد يقطع بكذبه لمخالفته للحق الذي بأيدينا، وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الأخبار المتقدمة؛ لأنها لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان، وقد وضع فيها أشياء كثيرة، وليس لهم من الحفاظ المتقنين الذين ينفون عنها تحريف الغالين وانتحال المبطلين، كما لهذه الأمة من الأئمة والعلماء، والسادة الأتقياء والأبرار والنجباء من الجهابذة النقاد، والحفاظ الجياد، الذين دونوا الحديث وحرروه، وبينوا صحيحه من حسنه، من ضعيفه، من منكَره وموضوعه، ومتروكه ومكذوبه، وعرفوا الوضاعين والكذابين والمجهولين، وغير ذلك من أصناف الرجال(٢٢).

قال الإمام محمد الشنقيطي رحمه الله: ذهبت جماعة من العلماء إلى أن إبليس ليس من الملائكة في الأصل بل من الجن، وأنه كان يتعبد معهم، فأطلق عليه اسمهم؛ لأنه تبع لهم، كالحليف في القبيلة يطلق عليه اسمها.

والخلاف في إبليس: هل هو ملك في الأصل، وقد مسخه الله شيطانًا، أو ليس في الأصل بملك، وإنما شمله لفظ الملائكة لدخوله فيهم وتعبده معهم؟ مشهور عند أهل العلم، وحجة من قال: إن أصله ليس من الملائكة أمران:

أحدهما: عصمة الملائكة من ارتكاب الكفر الذي ارتكبه إبليس، كما قال تعالى عنهم: ﴿لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾ [التحريم: ٦]، وقال تعالى: ﴿لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُم بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ﴾ [الأنبياء: ٢٧].

والثاني: أن الله صرح في هذه الآية الكريمة بأنه من الجن، والجن غير الملائكة، قالوا: وهو نص قرآني في محل النزاع.

واحتج من قال: إنه ملك في الأصل بما تكرر في الآيات القرآنية، ثم يقول أيضًا: جزم بأنه ليس من الملائكة في الأصل لظاهر هذه الآية الكريمة: الحسن البصري، ونصره الزمخشري في تفسيره، وقال القرطبي في تفسير سورة البقرة: إن كونه من الملائكة هو قول الجمهور: ابن عباس، وابن

مسعود، وابن جريج، وابن المسيب، وقتادة وغيرهم، وهو اختيار الشيخ أبي الحسن، ورجحه الطبري، وهو ظاهر قوله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ اهـ.

وما يذكره المفسرون عن جماعة من السلف كابن عباس وغيره: من أنه كان من أشراف الملائكة، ومن خزان الجنة، وأنه كان يدبر أمر السماء الدنيا، وأنه كان اسمه عزازيل، كله من الإسرائيليات التي لا معول عليها(٢٣).

وتعليقاً على هذا:

يمكن القول: إن المفسرين قد اختلفوا في طبيعة خلق إبليس إلى رأيين؛ **الأول**: أنه من الملائكة كما نسب هذا القول إلى الجمهور، **والثاني**: أنه من الجن كما قال به عدد منهم، والرأي الأول والثاني أصحابهما من أهل السنة والجماعة.

المطلب السادس: عقيدة الإمام أبي السعود من طبيعة خلق إبليس:

ورد ذكر إبليس في سورة الكهف وذلك في قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ وَذُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا﴾ [الكهف: ٥٠].

قال رحمه الله: ﴿كَانَ مِنَ الْجِنِّ﴾ قال: كلام مستأنف سيق مساق التعليل لما يفيده استثناء اللعين من الساجدين، كأنه قيل: ما له لم يسجد؟ فقيل: كان أصله جنياً(٢٤).

في سورة البقرة عند قول الله تعالى: ﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة: ٣٤].

قال رحمه الله: ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ﴾ استثناء متصل لما أنه كان جنيًّا مفردًا مغمورًا بألوف من الملائكة، متصفًا بصفاتهم فغلبوا عليه فسجدوا، ثم استثني استثناء واحد منهم، أو لأن من الملائكة جنسًا

يتوالدون يقال لهم الجن، كما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وهو منهم، أو لأن الجن أيضًا كانوا مأمورين بالسجود له لكن استغني بذكر الملائكة عن ذكرهم، أو منقطع(٢٥).

وفي سورة الحجر وفي قول الله تعالى: ﴿فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ * إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ أَن يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ﴾ [الحجر: ٣٠، ٣١].

قال رحمه الله: إبليس: استثناء متصل، إما لأنه كان جنيًّا مفردًا مغمورًا بألوف من الملائكة فعد منهم تغليبًا، وإما لأن من الملائكة جنسًا يتوالدون وهو منهم(٢٦).

وتعليقاً على هذا:

يمكن القول: إن الإمام أبا السعود ذكر آراء العلماء في طبيعة إبليس، واختلافهم حوله فقط، دون أن يرجح بينها، مكتفيًا بذلك، ولم يختر رأيًا من هذه الآراء، كأنه اختار التوقف حول هذا الأمر، وكلا الرأيين من أهل السنة والجماعة.

والراجح (والله أعلم): إن إبليس من الجن، لأن الله تعالى قد ذكر صراحة في سورة الكهف أنه من الجن، ولأن الملائكة لا يعصون الله ما أمرهم، وإبليس عصى ربه؛ فخالف طبيعة خلق الملائكة، والملائكة خلقت من نور، وإبليس خلق من نار وهو من خلق النار.

علة حضور إبليس مع الملائكة وقت السجود لآدم:

على القول بأنه كان من الملائكة كما قال جمع كبير من المفسرين كما سبق بيانه فلا إشكال، وعلى القول بأنه كان من الجن، ولم يكن من الملائكة، وأنه هو أبو الجن، كما أن آدم أبو البشر، كما هو الراجح، فإنما شمله الأمر بالسجود لآدم لما تشبه بالملائكة، وتوسم بأفعالهم؛ فلهذا دخل في الخطاب لهم.

قال ابن كثير – رحمه الله –: والغرض أن الله تعالى لما أمر الملائكة بالسجود لآدم دخل إبليس في خطابهم؛ لأنه – وإن لم يكن من عنصرهم – إلا أنه كان قد تشبه بهم وتوسم بأفعالهم؛ فلهذا دخل في الخطاب لهم، وذم في مخالفة الأمر(٢٧).

وتعليقاً على هذا:

يمكن أن نقول: إن مهام إبليس كانت تقتصر على عبادة الله تعالى وحده قبل الوقوع في العصيان والكبر.

والحمد لله رب العالمين

الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

وفي خاتمة هذا البحث توصلت إلى عدة نتائج وتوصيات وهي كما يلي:

أولاً: النتائج:

وأهم النتائج التي توصلت إليها هي كالآتي:

أولا: إن الإمام أبا السعود العمادي إمام من أئمة أهل السنة والجماعة.

ثانيًا: كان أبو السعود حنفي المذهب فقهًا، ومن أهل السنة والجماعة عقيدة، على مذهب الأشاعرة، وكان يوافق السلف الصالح في اعتماده على النقل أكثر من العقل، اتفق أبو السعود العمادي مع السلف في منهج الاستدلال، وكان موافقًا لأهل السنة والجماعة، على طريقة الأشاعرة.

ثالثاً: موافقة الإمام أبو السعود مع أهل السنة والجماعة في عقيدة السمعيات وفي القلب منها مسألة الإيمان بالجن ووجود إبليس كما أخبر بذلك القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

رابعاً: كان لا يرجح أحياناً بين الآراء فيذكر الخلاف دون مرجح إذا كانت الاختلاف دائرًا بين أهل السنة والجماعة، وذلك كما في مسألة طبيعة خلق إبليس.

أهم التوصيات:

أولاً: على الرغم من وجود أبحاث علمية بحثت وتتبعت شخصية هذا الإمام العلم، وبحثت في تفسيره، إلا أن هذا الجهد لم يصل للحد المطلوب، فهذا الإمام وتفسيره يستحق منا المزيد نظرًا لما يمثله من قيمة علمية مرموقة، ولم يزل هذا التفسير محط أبحاث المتخصصين فقط، وينبغي

إنزاله من المكتبات العلمية ووضعه لطلبة العلم ووجوده في كل بيت مسلم، وتعريف طلبة، بل والعوام بعظمة هذا الإمام وتفسيره، فهو لا شك يستحق ذلك وأكثر.

ثانياً: أنصح السادة أصحاب الفضيلة أئمة المساجد بالأوقاف المصرية وخارج مصر، وغيرهم من الدعاة أن يضعوا هذا التفسير نصب أعينهم، وأن ينزلوه للناس بالشرح والتوضيح، وذلك في دروس علمية بعد الصلوات، أنصحهم بذلك، وهم شيوخي وإخواني وأنا منهم إمامًا وخطيبًا بالأوقاف المصرية.

ثالثاً: وجوب الاهتمام والانشغال بما أكده القرآن الكريم مرارًا وتكرارًا وأجمع عليه العلماء من أمور قطعية الدلالة والثبوت مثل عقيدة وجود الله تعالى، مع من وجوب توحيده وتنزيهه عن كل نقص، ومواجهة فكر الإلحاد المنتشر حاليًا بين أوساط الشباب وتوعية المجتمع من أخطاره، ومثل قضية الإيمان بالأنبياء وتعظيمهم وعدم التفرقة بين أحد منهم، وبما أمرنا الله تعالى به من الإيمان بالملائكة، والجن، واليوم الآخر وبالبعث والحشر والعرض والصراط... إلخ.

قائمة الهوامش

(١) الفوائد البهية في تراجم الحنفية (ص ٨٢)، المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الناشر: طبع بمطبعة دار: السعادة بجوار محطة مصر– لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة الأولى ١٣٢٤هـ على نفقة: أحمد ناجي الجمالي، محمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه.

(٢) ذيل وفيات الأعيان المسمى درّة الحجال في أسماء الرجال) (٣٠٥/٣)، المؤلف: أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسي الشّهير بابن القاضي (٩٦٠ – ١٠٢٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث (القاهرة) – المكتبة العتيقة (تونس)، الطبعة: الأولى، ١٣٩١هـ/١٩٧١م، عدد الأجزاء: ٣١.

(٣) الشقائق النعمانية (ص ٤٤٠)، الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (ت٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، سنة النشر: بدون.

(٤) غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، (٢٦٢/٣)، المؤلف: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت١٠٩٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، عدد الأجزاء: ٤.

(٥) ديوان الإسلام (٣١/٣) المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ/١٩٩٠م.

(٦) معجم المطبوعات العربية والمعربة، (٣١٦/١)، المؤلف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، عدد الأجزاء: ٢.

(٧) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (٢٦١/١)، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوقاني اليمني (ت:١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت – لبنان.

(٨) التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول (ص ٣٦٧)، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت:١٣٠٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

(٩) كشف الظنون (١/٦٥- ٦٦)، تأليف: للعالم الفاضل الأديب والمؤرخ الكامل: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي غفر الله له أمين القسطنطيني، المشهور باسم حاجي خليفة، أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بدون رقم الطبعة.

(١٠) الأعلام للزركلي (٧/ ٥٩)، الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م، وهدية العارفين (٢/ ٢٥٣-٢٥٤)، وينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١عدد الأجزاء: ٢، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت، وينظر: طبقات المفسرين، (٣٩٨،٣٩٩)، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت ق١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م، وينظر: التفسير والمفسرون، (١/ ٢٤٥- ٢٤٦)، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، عدد الأجزاء: ٣ (الجزء ٣ هو نُقول وُجدت في أوراق المؤلف بعد وفاته ونشرها د. محمد البلتاجي) وينظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (١٠/ ٥٨٤، ٥٨٥)، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م، وينظر: معجم للمؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة (١١/ ٣٠١، ٣٠٢)، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.

(١١) إرشاد العقل السليم (١/ ٦)، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

(١٢) ينظر: مقدمة تفسير الإرشاد (١/ ٤- ٦).

(١٣) التفسير الوسيط للقرآن الكريم (٨/ ٤٥٩)، المؤلف: محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة – الطبعة الأولى.

(١٤) المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.

(١٥) الفصل في الملل والأهواء والنحل (٥/ ٩)، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.

(١٦) مجموع الفتاوى، (١٩/ ١٠)، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، وساعده: ابنه محمد وفقه الله، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف - المدينة المنورة – السعودية، عام النشر: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

(١٧) إرشاد العقل السليم (٩ /٤٢).

(١٨) المصدر السابق (٥/ ٢٢).

(١٩) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، (١- ٦٠)، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.

(٢٠) إرشاد العقل السليم (١/ ٨٧).

(٢١) تفسير القرآن العظيم (٥/ ١٦٧)، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٨.

(**٢٢**) تفسير: ابن كثير (٥/ ١٦٧- ١٦٩).

(**٢٣**) أضواء البيان للشنقيطي (٤/ ١٥٤- ١٥٦)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، آثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) - دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الخامسة، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م (الأولى لدار ابن حزم).

(**٢٤**) إرشاد العقل السليم (٢٢٧/٥).

(**٢٥**) المصدر السابق (٨٧/١).

(**٢٦**) المصدر السابق (٥/ ٧٥).

(**٢٧**) تفسير القرآن العظيم (٢٣٠/١)

قائمة المصادر والمراجع

- إرشاد العقل السليم، تفسير أبي السعود = إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، المؤلف: أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
- أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، المؤلف: إسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية إستانبول ١٩٥١، عدد الأجزاء: ٢، تصوير: مؤسسة التاريخ العربي – دار إحياء التراث العربي بيروت.
- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، آثار الشيخ العلامة محمد الأمين الشنقيطي، المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي (١٣٢٥ – ١٣٩٣)، الناشر: دار عطاءات العلم (الرياض) – دار ابن حزم (بيروت)، الطبعة: الخامسة، ١٤٤١هـ/٢٠١٩م (الأولى لدار ابن حزم).
- الأعلام، المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، الناشر: دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م.
- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوقاني اليمني (ت: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت – لبنان.
- التاج المكلل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، المؤلف: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي (ت:١٣٠٧هـ)، الناشر: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – قطر، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.
- تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: سامي بن محمد السلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ/١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ٨.
- التفسير والمفسرون، المؤلف: الدكتور محمد السيد حسين الذهبي (ت ١٣٩٨هـ)، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، عدد الأجزاء: ٣ (الجزء ٣ هو نُقول وُجدت في أوراق المؤلف بعد وفاته ونشرها د محمد البلتاجي).

- التفسير الوسيط للقرآن الكريم، المؤلف: محمد سيد طنطاوي، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة – الطبعة الأولى.
- ديوان الإسلام، المؤلف: شمس الدين أبو المعالي محمد بن عبد الرحمن بن الغزي (ت ١١٦٧هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- ذيل وفيات الأعيان المسمى (درّة الحجال فى أسماء الرّجال)، المؤلف: أبو العبّاس أحمد بن محمّد المكناسى الشّهير بابن القاضى (٩٦٠ – ١٠٢٥ هـ)، المحقق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، الناشر: دار التراث (القاهرة) – المكتبة العتيقة (تونس)، الطبعة: الأولى، ١٣٩١ هـ/١٩٧١ م، عدد الأجزاء: ٣١.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، المؤلف: أحمد بن مصطفى بن خليل، أبو الخير، عصام الدين طاشْكُبْري زَادَهْ (ت ٩٦٨هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، سنة النشر: بدون.
- طبقات المفسرين، المؤلف: أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١هـ)، المحقق: سليمان بن صالح الخزي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر، المؤلف: أحمد بن محمد مكي، أبو العباس، شهاب الدين الحسيني الحموي الحنفي (ت ١٠٩٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م، عدد الأجزاء:٤.
- الفصل في الملل والأهواء والنحل، المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت ٤٥٦هـ)، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، المؤلف: أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي، عني بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، الناشر: طبع بمطبعة دار:

السعادة بجوار محطة مصر- لصاحبها محمد إسماعيل، الطبعة الأولى ١٣٢٤هـ على نفقة: أحمد ناجي الجمالي، محمد أمين الخانجي الكتبي وأخيه.

- كشف الظنون، تأليف: للعالم الفاضل الأديب والمؤرخ الكامل: مصطفى بن عبدالله كاتب جلبي غفر الله له أمين القسطنطيني، المشهور باسم حاجي خليفة، أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، بدون رقم الطبعة.
- مجموع الفتاوى، المؤلف: شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، جمع وترتيب: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم رحمه الله، وساعده: ابنه محمد وفقه الله، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف – المدينة المنورة – السعودية، عام النشر: ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت نحو ٧٧٠ هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، عدد الأجزاء: ٢.
- معجم المطبوعات العربية والمعربة، المؤلف: يوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت١٣٥١هـ)، الناشر: مطبعة سركيس بمصر ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م، عدد الأجزاء: ٢.
- معجم للمؤلفين، المؤلف: عمر رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان.
- المعجم الوسيط، المؤلف: مجمع اللغة العربية بالقاهرة، (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار)، الناشر: دار الدعوة.